

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

- @ 31 @ بضفتي الوادي يبكون بدموع الغواذي فساروا والنوح يحدوهم والبوح باللوعة لا يعدوهم وفي ذلك يقول أبو بكر محمد بن عيسى الداني المعروف بابن اللبانة .
- (تبكي السماء بدمع رائج غادي % على البهاليل من أبناء عباد) ومن جملتها .
- (يا ضيف أقفر بيت المكرمات فخذ % في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد) وهي قصيدة طويلة لا حاجة إلى ذكرها .
- وفي هذه الحال وصفتها يقول أبو محمد عبد الجبار بن حمديس الصقلي الشاعر المشهور المقدم ذكره .
- (ولما رحلت بالندى في أكفكم % وقلقل رضوى منكم وثبير) .
- (رفعت لساني بالقيامة قد دنت % فهذي الجبال الراسيات تسير) .
- وهي أبيات كثيرة وهذا المعنى مأخوذ من قول عبد الله بن المعتز في أبي العباس أحمد بن محمد بن الفرات الوزير وقد مات .
- (قد استوى الناس ومات الكمال % وصاح صرف الدهر أين الرجال) .
- (هذا أبو العباس في نعشه % قوموا انظروا كيف تسير الجبال) .
- وقيل إنه أنشدها لما مات الوزير أبو القاسم عبيد الله بن سليمان بن وهب والله أعلم بالصواب ثم وجدت القول الثاني هو الصحيح والله أعلم .
- وتألم المعتمد يوما من قيده وضيقه وثقله فأنشد